(198) ا عليه وآله، إلى سماواته السبع، أما أوليهنّ فبارك عليه، والثانية علمه فرضه، فأنزل ا محملاً من نور فيه أربعون نوعاً من أنواع النور، كانت محدقة بعرش ا، تغشي أبصار الناظرين، أمّا واحد منها فأصفر، فمن أجل ذلك اصفرت الصفرة، وواحد منها أحمر فمن أجل ذلك احمرت الحمرة، وواحد منها أبيض فمن أجل ذلك ابيضّ البياض، والباقي على سائر عدد الخلق من النور؛ والألوان في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة، ثم عرج به إلى السماء، فنفرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرّت سجّداً وقالت: سبوح قدوس ما أشبه هذا النور بنور ربنا، فقال جبرئيل (عليه السلام): ا أكبر ا أكبر، ثم فتحت أبواب السماء، واجتمعت الملائكة، فسلّمت على النبيّ، (صلى ا عليه وآله)، أفواجاً وقالت: يا محمد كيف أخوك إذا نزلت فاقرئه السلام، قال النبيّ (صلى ا عليه وآله): أفتعرفونه؟ قالوا: وكيف لا نعرفه، وقد أخذ ميثاقك، وميثاقه، وميثاقه منا، وميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا، وإنا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمساً ـ يعنون في كل وقت صلاة ـ وإنا لنصلّي عليك وعليه، [قال:]، ثم زادني ربّي أربعين نوعاً من أنواع النور لا يشبه النور الأول، وزادني حلقاً وسلاسل، وعرج بي إلى السماء الثانية، فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرت سجداً، وقالت: سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح، ما أشبه هذا النور بنور ربنا. فقال جبرئيل (عليه السلام): أشهد أن لا إله إلا ا، أشهد أن لا إله إلا ا. فاجتمعت الملائكة وقالت: يا جبرئيل من هذا معك؟ قال: هذا محمد، (صلى ا عليه وآله)، قالوا: وقد بعث؟ قال نعم، قال النبي، (صلى ا عليه وآله)،: فخرجوا إلي شبه المعانيق (1)، فسلموا علي، وقالوا: اقرئ أخاك السلام، قلت: أتعرفونه؟ قالوا: وكيف لا نعرفه وقد أخذ ميثاقك، وميثاقه، وميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا، وإنا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمساً ـ يعنون في كل وقت صلاة ـ قال: ثم زادني ربي أربعين نوعاً من أنواع النور لا تشبه الأنوار الأولى، ثم

_____

1 ـ المعانيق: جمع المعناق وهو الفرس الجيد العنق، وفي الخبر " فانطلقنا إلى الناس معانيق أي: مسرعين ". مجمع البحري ـ عنق ـ.